

فقه القرآن

[209] كتاب العتق وأنواعه قال الله تعالى " واذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت

عليه " (1). هذه الآية نزلت في زيد بن حارثة وكان النبي صلى الله عليه وآله اعتقه (2).
وانعم الله عليه الذي ذكره الله في الآية هو الاسلام وقد وفقه له، وانعم النبي عليه السلام
عتقه. خاطب الله محمدا فقال: اذكر حين تقول للذي أنعم الله عليه بالهداية إلى الايمان
وانعمت عليه بالعتق " أمسك عليك زوجك " أي احبسها ولا تطلقها، لان زيدا جاء إلى النبي
عليه السلام مخاصما زوجته زينب بنت جحش على أن يطلقها، فوعظه النبي وقال له: لا تطلقها
واتق الله في مفارقتها. " وتخفي في نفسك ما الله مبديه " فالذي أخفى في نفسه أنه انطلقها
زيد. تزوجها وخشي من اظهار هذا للناس، وكان الله أمره بتزويجها إذا طلقها زيد. " فلما قضى
زيد منها وطرا " أي لما طلق زيد امرأته أذن الله لنبيه في

_____ (1) سورة الاحزاب: 37، 2) أنظر أسباب النزول

_____ للواحد م 237. *